

أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال: دراسة
تطبيقية على الشركات في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

فراس خالد عبد القادر مغربي

الرقم الجامعي/

٢٦١٠٠٠٢٨٢

إشراف/

أ.د. الفیصل عبد الحمید محمد

أ.د. فايز علي جراد

العام الدراسي

م ٢٠٢٦

قائمة المحتويات

المقدمة	٣
مشكلة الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٨
تساؤلات الدراسة	٩
فرضيات الدراسة	٩
الدراسات السابقة	١٠
المنطلقات النظرية للدراسة	١٤
المنهجية وطرق البحث	١٧
أدوات الدراسة	١٩
حدود الدراسة	٢٠
المراجع	٢١

المقدمة

شهدت بيئة الأعمال خلال العقد الأخير تحولاً جذرياً نتيجة التسارع الكبير في التطورات الرقمية والثورة الصناعية الرابعة، حيث أصبحت المؤسسات تعمل في بيئة تتسم بالتغير المستمر وارتفاع مستوى المنافسة وتعاضم توقعات العملاء، الأمر الذي فرض على الشركات البحث عن أساليب إدارية أكثر كفاءة ومرونة تمكنها من تحقيق النمو المستدام والمحافظة على ميزتها التنافسية. ولم تعد ممارسات إدارة الأعمال التقليدية وحدها كافية لتحقيق النجاح في ظل الكم الهائل من البيانات التي يتم إنتاجها بصورة يومية، بل أصبح النجاح المؤسسي يعتمد بصورة متزايدة على قدرة الشركات على دمج الممارسات الإدارية الحديثة مع التقنيات الرقمية المتقدمة، وعلى رأسها تحليلات البيانات المتقدمة، بما يساهم في تحسين جودة القرارات الاستراتيجية والتشغيلية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي (Eamon، ٢٠٢٥).

وتعد ممارسات إدارة الأعمال الإطار الذي تستند إليه المؤسسات في تنظيم عملياتها الداخلية وإدارة مواردها البشرية والمالية والتقنية، ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تضمن تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية. وتشمل هذه الممارسات التخطيط الاستراتيجي، وإدارة العمليات، وإدارة الجودة، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المعرفة، وإدارة العلاقات مع العملاء، وإدارة الأداء، وغيرها من الممارسات التي تساهم في رفع كفاءة العمل وتحسين الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية. وقد أثبتت العديد من الأدبيات الإدارية أن المؤسسات التي تتبنى ممارسات إدارية متطورة تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات البيئية، والاستجابة السريعة لمتطلبات الأسواق، وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء المؤسسي مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الأساليب الإدارية التقليدية (Pugna، ٢٠٢٢).

أصبحت البيانات تمثل أحد أهم الأصول الاستراتيجية للمؤسسات الحديثة، حيث تنتج الشركات كميات هائلة من البيانات الناتجة عن العمليات التشغيلية، والمعاملات المالية، وسلوك العملاء، ومنصات التجارة الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وإنترنت الأشياء، والأنظمة الذكية المختلفة. إلا أن القيمة الحقيقية لهذه البيانات لا تكمن في حجمها، وإنما في قدرة المؤسسات على تحليلها واستخلاص المعرفة منها وتحويلها إلى معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرار. ومن هنا برز مفهوم تحليلات البيانات المتقدمة باعتباره أحد أهم الأدوات التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والتنقيب عن البيانات، والتحليلات التنبؤية، والتحليلات الوصفية والتوجيهية، بهدف اكتشاف الأنماط والعلاقات الخفية داخل البيانات، والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، ودعم القرارات الإدارية المبينة على الأدلة والحقائق بدلاً من الحدس والخبرة الشخصية فقط (Kunz، ٢٠٢٥).

وقد أدى التطور الكبير في تقنيات تحليل البيانات إلى تغيير الطريقة التي تدار بها المؤسسات الحديثة، إذ أصبحت القرارات الاستراتيجية تعتمد بصورة متزايدة على التحليلات الذكية التي توفر رؤية أكثر دقة للفرص والتحديات المستقبلية. كما ساعدت تحليلات البيانات المتقدمة في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، ورفع جودة الخدمات، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتحسين إدارة المخاطر، وتعزيز الابتكار المؤسسي، وتطوير المنتجات والخدمات بما يتوافق مع احتياجات العملاء المتغيرة. ولم يعد ينظر إلى البيانات بوصفها مجرد مخرجات للعمليات التشغيلية، بل أصبحت موردًا استراتيجيًا يسهم بصورة مباشرة في خلق القيمة الاقتصادية وتعزيز الأداء المؤسسي (Udeh، ٢٠٢٤).

ويشير الأدب الإداري الحديث إلى أن تحقيق القيمة الحقيقية من البيانات لا يتحقق بمجرد امتلاك تقنيات تحليل متطورة، وإنما يعتمد بصورة أساسية على مدى تكامل هذه التقنيات مع ممارسات إدارة الأعمال داخل المؤسسة. فالشركات التي تمتلك أنظمة تحليل بيانات متقدمة دون وجود ممارسات إدارية فعالة قد تواجه صعوبة في تحويل نتائج التحليل إلى قرارات تنفيذية قابلة للتطبيق، بينما قد تعجز المؤسسات التي تمتلك إدارة قوية ولكنها تفتقر إلى تحليلات البيانات عن مواكبة سرعة التغيرات في الأسواق أو استغلال الفرص الجديدة بالشكل الأمثل. ومن ثم فإن التكامل بين الجانبين يمثل أحد العوامل الجوهرية لتحقيق الأداء المؤسسي المتميز، حيث تعمل الممارسات الإدارية على توجيه استخدام البيانات نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية، بينما توفر تحليلات البيانات المعلومات الدقيقة التي تدعم تلك الممارسات وتعزز فعاليتها (Ricci، ٢٠٢٤).

ويمثل مفهوم التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة أحد الاتجاهات البحثية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات الإدارية وتقنيات الأعمال، نظرًا لما يحققه من مزايا متعددة تتمثل في تحسين سرعة اتخاذ القرار، وزيادة دقة التنبؤ، وتعزيز القدرة على الابتكار، وتحسين تجربة العملاء، ورفع كفاءة إدارة الموارد، وتعزيز المرونة التنظيمية، ودعم استدامة الأعمال. كما يسهم هذا التكامل في بناء ثقافة تنظيمية قائمة على البيانات، بحيث تصبح جميع القرارات الإدارية مدعومة بالمؤشرات والتحليلات بدلاً من الاعتماد على الاجتهادات الفردية، وهو ما ينعكس إيجابًا على قدرة المؤسسات في تحقيق النجاح والنمو المستدام (Alrashedi، ٢٠٢٤).

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد قطاع الأعمال تحولًا رقميًا واسع النطاق في ظل مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي ركزت على بناء اقتصاد رقمي قائم على المعرفة، وتعزيز الابتكار، ودعم التحول الرقمي في القطاعين العام والخاص، ورفع مستوى التنافسية العالمية للشركات السعودية. وقد انعكس هذا التوجه في تبني المؤسسات السعودية لتقنيات

الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتحليلات البيانات الضخمة، وأنظمة تخطيط الموارد المؤسسية، والتطبيقات الذكية، بهدف تحسين الأداء وتعزيز جودة الخدمات ورفع الكفاءة التشغيلية. كما عملت الجهات الحكومية على توفير بيئة تنظيمية وتشريعية داعمة لتطوير الاقتصاد الرقمي، وتشجيع الاستثمار في التقنيات الحديثة، مما أسهم في تسريع وتيرة التحول الرقمي داخل الشركات السعودية بمختلف أحجامها وقطاعاتها (Fattah، ٢٠٢٥).

ورغم هذا التطور الملحوظ، لا تزال العديد من الشركات تواجه تحديات تتعلق بتحقيق التكامل الفعلي بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة، حيث تقتصر بعض المؤسسات على استخدام أدوات التحليل بصورة منفصلة عن عملياتها الإدارية، أو تواجه صعوبات مرتبطة بجودة البيانات، أو نقص الكفاءات البشرية المتخصصة، أو محدودية الثقافة التنظيمية الداعمة لاتخاذ القرار المبني على البيانات، أو ضعف التكامل بين الأنظمة التقنية والإدارية. وتؤدي هذه التحديات إلى انخفاض الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي توفرها تحليلات البيانات، مما يقلل من تأثيرها في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق النجاح التنظيمي (Perez، ٢٠٢٠).

تبرز أهمية إجراء دراسات ميدانية تستكشف طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة، ومدى تأثير تكاملهما في نجاح الأعمال داخل الشركات السعودية، خاصة في ظل التنافسية المتزايدة، وتسارع التحول الرقمي، وتنامي الاعتماد على البيانات بوصفها موردًا استراتيجيًا لتحقيق النمو والابتكار. كما تسهم هذه الدراسات في تقديم أدلة علمية تساعد متخذي القرار على تطوير السياسات والاستراتيجيات الإدارية التي تعزز الاستخدام الأمثل لتحليلات البيانات، وتدعم بناء بيئة تنظيمية قادرة على تحقيق التكامل بين الإدارة والتكنولوجيا بما ينعكس إيجابًا على الأداء المؤسسي (Mayer، ٢٠٢١).

تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى إسهام التكامل بين الممارسات الإدارية الحديثة وتحليلات البيانات المتقدمة في تعزيز نجاح الأعمال داخل الشركات السعودية، من خلال دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات وتحليل تأثيرها في تحسين الأداء المؤسسي، وزيادة القدرة التنافسية، وتعزيز الابتكار، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، بما ينسجم مع توجهات المملكة نحو بناء اقتصاد رقمي متطور وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور المتسارع الذي تشهده الشركات في المملكة العربية السعودية في مجال التحول الرقمي، وما يصاحبه من توسع في استخدام الأنظمة الذكية وتقنيات تحليل البيانات، إلا أن العديد من الشركات لا تزال تواجه تحديات جوهرية تتمثل في ضعف التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة عند صياغة القرارات الإدارية والاستراتيجية. فغالبًا ما يتم التعامل مع تحليلات البيانات باعتبارها وظيفة تقنية مستقلة، في حين تظل ممارسات إدارة الأعمال تعتمد على الأساليب التقليدية أو الخبرات الشخصية، مما يؤدي إلى وجود فجوة بين المعلومات التي توفرها تحليلات البيانات وبين آليات استثمارها في التخطيط والتنظيم والرقابة واتخاذ القرار. كما أن غياب التكامل المؤسسي بين الجانبين يحد من قدرة الشركات على الاستفادة الكاملة من البيانات المتاحة، ويؤثر في سرعة الاستجابة للتغيرات البيئية، ويقلل من كفاءة تخصيص الموارد، ويضعف القدرة على الابتكار وتحسين تجربة العملاء، الأمر الذي ينعكس سلبًا على تحقيق أهداف المنظمة واستدامة نجاحها. وتزداد أهمية هذه المشكلة في ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو بناء اقتصاد رقمي قائم على المعرفة وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تؤكد على توظيف البيانات والتقنيات الحديثة في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتعزيز التنافسية، مما يستدعي دراسة مدى تأثير التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال داخل الشركات السعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، وتحديد مستوى إسهام هذا التكامل في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق النجاح التنظيمي (Allathy، ٢٠٢٦).

المشاكل المترتبة على مشكلة الدراسة

ويترتب على استمرار هذه المشكلة عدد من الآثار السلبية التي قد تؤثر في كفاءة الشركات وقدرتها التنافسية، ومن أبرزها:

- انخفاض جودة وفاعلية القرارات الإدارية والاستراتيجية نتيجة ضعف الاستفادة من البيانات في عملية اتخاذ القرار.
- تراجع كفاءة الأداء التشغيلي بسبب عدم توظيف نتائج التحليلات المتقدمة في تحسين العمليات الداخلية.
- انخفاض القدرة على التنبؤ بالمخاطر والفرص المستقبلية والاستجابة السريعة للتغيرات في بيئة الأعمال.
- ضعف القدرة على الابتكار وتطوير المنتجات والخدمات بما يتوافق مع احتياجات العملاء.
- ارتفاع التكاليف التشغيلية نتيجة محدودية الاستفادة من البيانات في تحسين استخدام الموارد.
- انخفاض القدرة التنافسية للشركات مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الإدارة القائمة على البيانات.

- ضعف تحقيق أهداف التحول الرقمي واستدامة النجاح المؤسسي في ظل الاقتصاد الرقمي (Alojail، ٢٠٢٣).
- بناءً على المشكلة الرئيسية للدراسة يكمن السؤال الرئيسي للدراسة: ما أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال بالشركات في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها أحد الموضوعات الحديثة التي أصبحت تحظى باهتمام متزايد في أدبيات الإدارة وتقنيات الأعمال، والمتمثل في التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة، باعتباره أحد المرتكزات الرئيسة لنجاح المؤسسات في بيئة الأعمال الرقمية. وتضيف الدراسة بعداً علمياً جديداً من خلال الربط بين مجالين معرفيين متداخلين، هما الإدارة الحديثة وتحليلات البيانات، في إطار نموذج تفسيري يسعى إلى بيان أثر هذا التكامل في نجاح الأعمال داخل الشركات السعودية، وهو ما يساهم في سد جانب من الفجوة البحثية التي لا تزال قائمة في الدراسات العربية، والتي غالباً ما تناولت كل متغير بصورة منفصلة دون التركيز على طبيعة العلاقة التكاملية بينهما. كما تثرى الدراسة الأدبيات العلمية من خلال تقديم إطار نظري يوضح كيفية توظيف ممارسات إدارة الأعمال المدعومة بتحليلات البيانات المتقدمة في تعزيز الأداء المؤسسي، ويمكن أن تشكل نتائجها مرجعاً علمياً للباحثين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين بمجالات إدارة الأعمال، والتحول الرقمي، وإدارة البيانات، والذكاء الاصطناعي، كما تفتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات وسيطة أو معدلة يمكن أن تؤثر في هذه العلاقة، بما يساهم في تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بالإدارة القائمة على البيانات في البيئة العربية والسعودية على وجه الخصوص.

- الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في أنها تقدم نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها من قبل القيادات الإدارية وصناع القرار في الشركات السعودية عند وضع الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة البيانات. فمن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في توضيح أهمية بناء بيئة تنظيمية تحقق التكامل الفعلي بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة، بما يساعد المؤسسات على تحسين جودة القرارات، ورفع كفاءة العمليات التشغيلية، وتعزيز الابتكار، وتحسين إدارة الموارد، وزيادة القدرة على التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. كما

يمكن أن يستفيد منها مسؤولو التحول الرقمي ومديرو تقنية المعلومات وإدارات التخطيط والجودة في تطوير السياسات والإجراءات التي تعزز ثقافة اتخاذ القرار المبني على البيانات، وتوجيه الاستثمارات نحو التقنيات التحليلية الأكثر فاعلية، وتنمية الكفاءات البشرية القادرة على توظيف نتائج التحليلات في دعم الممارسات الإدارية. إضافة إلى ذلك، تدعم الدراسة جهود الشركات في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال تعزيز التحول نحو مؤسسات ذكية تعتمد على البيانات في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق النجاح والاستدامة في بيئة أعمال تتسم بالتنافسية والتغير المستمر.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة

التعرف على أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال بالشركات في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

١. التعرف على مستوى تطبيق ممارسات إدارة الأعمال في الشركات بالمملكة العربية السعودية.
٢. قياس مستوى تبني الشركات لتحليلات البيانات المتقدمة في دعم العمليات الإدارية واتخاذ القرار.
٣. تحليل أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق نجاح الأعمال.
٤. التعرف على دور تحليلات البيانات المتقدمة في تعزيز كفاءة القرارات الإدارية والميزة التنافسية للشركات السعودية.
٥. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة بما يدعم نجاح الأعمال في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة

ما أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال بالشركات في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية

١. ما مستوى تطبيق ممارسات إدارة الأعمال في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما مستوى تبني تحليلات البيانات المتقدمة في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
٣. ما أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في تحسين الأداء المؤسسي ونجاح الأعمال؟
٤. ما دور تحليلات البيانات المتقدمة في تعزيز كفاءة القرارات الإدارية والميزة التنافسية للشركات السعودية؟
٥. ما التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة لتحقيق نجاح الأعمال في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال بالشركات في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي القائم على ممارسات إدارة الأعمال ونجاح الأعمال في الشركات بالمملكة العربية السعودية.
٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل إدارة العمليات مع تحليلات البيانات المتقدمة في تحسين نجاح الأعمال بالشركات السعودية.
٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل إدارة الأداء المؤسسي مع تحليلات البيانات المتقدمة في تعزيز نجاح الأعمال بالشركات السعودية.

٤. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل إدارة العلاقات مع العملاء مع تحليلات البيانات المتقدمة في رفع مستوى

نجاح الأعمال بالشركات السعودية .

٥. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل إدارة الجودة والتحسين المستمر مع تحليلات البيانات المتقدمة في تعزيز

نجاح الأعمال بالشركات في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

يهدف بحث (الجهني، ٢٠٢٥) إلى دراسة وتحليل الآثار المختلفة لتطبيق التحول الرقمي في تحسين جودة الأداء المهني، وينبثق من الهدف السابق الأهداف التالية: تحديد أهم أدوات التحول الرقمي ذات الصلة بالممارسات الإدارية، تحليل الإصدارات المهنية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، تحديد أثر تكنولوجيا التحول الرقمي على جودة التقارير التشغيلية، دراسة معوقات ومشكلات تفعيل التحول الرقمي في منشآت الأعمال، تحديد دور التحول الرقمي في زيادة منفعة المعلومات. يشمل مجتمع البحث جميع الشركات المدرجة في البورصة السعودية. تشمل عينة البحث الشركات المدرجة في مؤشر TASI للأسهم السعودية الأكثر تداولاً، حيث إن الشركات الكبرى هي التي تسعى لتطبيق الأدوات الحديثة منها تكنولوجيا التحول الرقمي، أما وحدة المعاينة فتشمل الإدارة العليا، مديري التشغيل، مراقبي الجودة، والمساهمين، حيث تعتبر هذه الفئات هم أكثر المستفيدين من جودة الأداء المهني.

يساعد استخدام التقنيات على تيسير الأعمال للعاملين في بيئة العمل، وتحقيق التواصل وقد تطورت درجة تشابك مجالات المعلومات إلى درجة التعقيد بالشكل الذي لا تستطيع أي منظمة مهما كانت قدرات أفرادها أن تلمّ بمجمل التطورات دون الاعتماد على تقنيات المعلومات بشكل يجعلها ترتقي بمستوى أداء الأفراد ومن ثم المنظمة. وتتناول دراسة (عبدالله، ٢٠٢٥) أثر التحول الرقمي على تطوير أداء العاملين في مشاريع التنمية الاجتماعية في المجتمع السعودي. هدفت الدراسة على التعرف على مدى استخدامات العاملين للتكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات. - تأثير التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين في مشاريع التنمية الاجتماعية. - رصد المعوقات التي تواجه العاملين في استخدام التكنولوجيا الحديثة. - محاولة وضع تصورات لتنمية استخدام العاملين للتكنولوجيا الحديثة في تطوير الأداء.

هدفت دراسة (Almushaiqeh، ٢٠٢٤) بشكل أساسي إلى فحص مدى توافر البيانات الضخمة الداخلية والخارجية في الشركات السعودية المدرجة في السوق الرئيسية. كما بحثت أثر تحليلات البيانات الضخمة على جودة معلومات المحاسبة الإدارية وعملية اتخاذ القرارات. وقد اعتمدت الدراسة منهجًا استقرائيًا من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، إلى جانب التحليلات الوصفية والتشخيصية لتقييم وجهات نظر المشاركين واختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية. وكشفت النتائج عن أثر ذي دلالة إحصائية لتحليلات البيانات الضخمة في تحسين كل من الخصائص الأساسية والثانوية لجودة معلومات المحاسبة الإدارية، مما يدعم اتخاذ قرارات تشغيلية واستثمارية أكثر فعالية. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بالاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير مهارات تحليل البيانات لدى المحاسبين الإداريين، ودمج مصادر البيانات الضخمة الداخلية والخارجية، وتعزيز ثقافة اتخاذ القرارات القائمة على البيانات. وأخيرًا، تؤكد الدراسة على ضرورة إجراء المزيد من البحوث حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة معلومات المحاسبة الإدارية.

تُتيح تقنيات تحليل البيانات الضخمة فرصًا هائلة للابتكار وتحسين الأداء للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في بيئات تنافسية. إلا أن جني هذه الفوائد يتطلب تبني هذه التقنيات من قبل هذه المؤسسات. تبحث دراسة (Asiri، ٢٠٢٤) في العوامل المؤثرة على تبني البيانات الضخمة وتحليلاتها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية في قطاعي الخدمات والتصنيع، مع التركيز بشكل خاص على دور تسهيل التكنولوجيا المستدامة في تمكين الأداء التجاري المستدام. جمعت البيانات من مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية باستخدام منهج كمي. واختُبرت الفرضيات المقترحة باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية مع برنامج SmartPLS ٤.٠. تكشف النتائج أن أمن البيانات الضخمة ودعم إدارتها يؤثران بشكل كبير على سهولة استخدام تحليلات البيانات الضخمة وفائدتها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تؤثر سهولة الاستخدام المدركة بشكل كبير على تبني تحليلات البيانات الضخمة. علاوة على ذلك، كان تسهيل التكنولوجيا المستدامة مؤثرًا هامًا على الأداء التجاري المستدام. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن تبني تحليلات البيانات الضخمة يؤثر بشكل كبير على الأداء التجاري. يمكن أن تكون الأفكار المستخلصة من هذه الدراسة مفيدة لقطاعي الخدمات والتصنيع العاملين في المملكة العربية السعودية، لا سيما فيما يتعلق بالعامل المؤثر الرئيسي المتمثل في سهولة الاستخدام المتصورة والذي يحدد اعتماد تحليلات البيانات الضخمة في سوق الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

تهدف دراسة (Alarefi، ٢٠٢٤) إلى بحث تأثيرات قدرات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي على أداء الأعمال في شركات التكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية. وانطلاقاً من نظريات راسخة، مثل نظرية الموارد وإطار بيئة تنظيم التكنولوجيا، تقترح الدراسة أن قدرات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي تؤثر على أداء الأعمال. ومن المتوقع أن يكون هذا التأثير بسيطاً من خلال الجاهزية التكنولوجية، ومعدلاً من خلال جودة البيانات. شارك في هذه الدراسة ١٩٠ من المديرين التنفيذيين والمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات في المملكة العربية السعودية. واستُخدم برنامج Smart PLS ٤ لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن قدرات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي تؤثر إيجاباً على أداء الأعمال. وقد لعبت الجاهزية التكنولوجية دور الوسيط في العلاقة بين قدرات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وأداء الأعمال. كما ساهمت جودة البيانات بشكل ملحوظ في زيادة تأثير قدرات الذكاء الاصطناعي على أداء الأعمال. ومن المتوقع أن يتحسن أداء الأعمال في المملكة العربية السعودية مع توفر قدرات فعالة في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، فضلاً عن تطوير مستوى عالٍ من الجاهزية التكنولوجية وجودة البيانات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه في الدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة، على اختلاف بيئاتها وتوجهاتها البحثية، في التأكيد على أن التحول الرقمي وتحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي أصبحت من العوامل الأساسية المؤثرة في رفع كفاءة المؤسسات وتحسين أدائها وتعزيز قدرتها التنافسية. فقد ركزت دراسة (الجهني، ٢٠٢٥) على دور التحول الرقمي في تحسين جودة الأداء المهني داخل الشركات السعودية، بينما تناولت دراسة (عبدالله، ٢٠٢٥) أثر التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين في مشاريع التنمية الاجتماعية. كما اتفقت دراسة (Almushaiqeh، ٢٠٢٤) (مع هذه التوجهات من خلال إبراز دور تحليلات البيانات الضخمة في تحسين جودة معلومات المحاسبة الإدارية ودعم اتخاذ القرار، في حين أكدت دراسة (Asiri، ٢٠٢٤) (أهمية تبني تحليلات البيانات الضخمة في تحقيق الأداء التجاري المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأوضحت دراسة (Alarefi، ٢٠٢٤) (أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي يساهمان بصورة مباشرة في تحسين أداء الأعمال داخل شركات التكنولوجيا السعودية.

وتتشابه الدراسات السابقة كذلك في اعتمادها المنهج الكمي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات، حيث استخدمت أغلب الدراسات الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، مع توظيف الأساليب

الإحصائية المتقدمة مثل تحليل الانحدار، ونمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، وبرنامج SmartPLS أو SPSS لتحليل البيانات. كما تتفق جميع الدراسات على أن توظيف التقنيات الرقمية وتحليلات البيانات يساهم في تحسين جودة القرارات الإدارية، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتعزيز الابتكار، وزيادة القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية، وهو ما يعكس وجود توافق واضح في الأدبيات الحديثة حول أهمية الإدارة القائمة على البيانات في تحقيق نجاح المؤسسات.

- أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

على الرغم من اتفاق الدراسات السابقة في اهتمامها بالتقنيات الرقمية وتحسين الأداء المؤسسي، فإنها اختلفت في طبيعة المتغيرات المدروسة، والقطاعات المستهدفة، والنماذج البحثية المستخدمة. فقد ركزت دراسة (الجهني، ٢٠٢٥) على التحول الرقمي بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً في جودة الأداء المهني، بينما اهتمت دراسة (عبدالله، ٢٠٢٥) بتطوير أداء العاملين في مشاريع التنمية الاجتماعية، وهو قطاع يختلف عن بيئة الشركات التجارية التي تستهدفها الدراسة الحالية. أما دراسة (Almushaiqeh)، ٢٠٢٤ (فقد تناولت العلاقة بين تحليلات البيانات الضخمة وجودة معلومات المحاسبة الإدارية واتخاذ القرار، في حين ركزت دراسة (Asiri)، ٢٠٢٤ (على العوامل المؤثرة في تبني تحليلات البيانات الضخمة والأداء التجاري المستدام داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أما دراسة (Alarefi)، ٢٠٢٤ (فقد انصبت على تأثير الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في أداء شركات التكنولوجيا مع إدخال متغيرات وسيطة ومعدلة مثل الجاهزية التكنولوجية وجودة البيانات.

كما اختلفت الدراسات السابقة في مجتمعاتها البحثية؛ إذ تناول بعضها الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، بينما ركزت أخرى على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أو شركات التكنولوجيا، أو مشاريع التنمية الاجتماعية، أو العاملين في مجالات المحاسبة والإدارة. كذلك اختلفت في المتغيرات التابعة، حيث تناولت بعض الدراسات جودة الأداء المهني، وأخرى الأداء التجاري المستدام، أو جودة معلومات المحاسبة الإدارية، أو أداء الأعمال، بينما تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على نجاح الأعمال بوصفه المتغير التابع الرئيس، مع دراسة التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة باعتباره المتغير المستقل، وهو منظور تكاملي لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة.

- الفجوات البحثية التي يميزها البحث الحالي

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة وجود عدد من الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. فمن ناحية أولى، ركزت معظم الدراسات على التحول الرقمي أو تحليلات البيانات الضخمة أو الذكاء الاصطناعي كل على

حدة، بينما لم تتناول بصورة مباشرة التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة باعتباره عاملاً مؤثراً في نجاح الأعمال. ومن ناحية ثانية، اهتمت غالبية الدراسات بقياس أثر التكنولوجيا في الأداء المؤسسي أو جودة المعلومات أو اتخاذ القرار، دون تقديم نموذج يربط بين الممارسات الإدارية التقليدية والقدرات التحليلية المتقدمة ضمن إطار واحد يفسر نجاح الأعمال.

كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت قطاعات محددة مثل شركات التكنولوجيا، أو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أو الجهات الحكومية، أو قطاع المحاسبة، في حين تتجه الدراسة الحالية إلى الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية بمختلف قطاعاتها، بما يمنح نتائجها قدرًا أكبر من الشمولية وإمكانية التعميم. وإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة الحالية تقدم نموذجًا بحثيًا يربط بين الإدارة الحديثة وتحليلات البيانات المتقدمة في ضوء متطلبات التحول الرقمي ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الأمر الذي يساهم في إثراء الأدبيات العربية في هذا المجال، ويقدم إطارًا علميًا وعمليًا يمكن أن تستفيد منه الشركات وصناع القرار في تعزيز نجاح الأعمال من خلال التكامل بين الإدارة والبيانات.

المنطلقات النظرية للدراسة

يشكل التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة من أبرز المفاهيم التي برزت في الفكر الإداري المعاصر نتيجة للتحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها عالم الأعمال، حيث أصبحت المؤسسات تعتمد بصورة متزايدة على البيانات بوصفها موردًا استراتيجيًا لا يقل أهمية عن الموارد البشرية والمالية والتقنية. وفي ظل تصاعد المنافسة العالمية، لم يعد نجاح الشركات قائمًا على كفاءة العمليات الإدارية وحدها، بل أصبح مرتبطًا بقدرتها على استثمار البيانات وتحويلها إلى معرفة تدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية. ومن هذا المنطلق، تستند الدراسة الحالية إلى مجموعة من المرتكزات والنظريات الإدارية التي تفسر العلاقة بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة، وتوضح كيف يساهم تكاملهما في تحقيق نجاح الأعمال داخل الشركات السعودية، بما يتوافق مع متطلبات الاقتصاد الرقمي ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- نظرية الموارد (Resource-Based View - RBV)

تشكل نظرية الموارد من أكثر النظريات استخدامًا في تفسير نجاح المؤسسات وتحقيقها للميزة التنافسية المستدامة، حيث تفترض أن الموارد الداخلية للمؤسسة تمثل المصدر الأساسي للتفوق على المنافسين، وليس مجرد الظروف

الخارجية أو طبيعة السوق. ووفقاً لهذه النظرية، فإن امتلاك المؤسسة لموارد ذات قيمة ونادرة يصعب تقليدها أو استبدالها بمنحها قدرة أكبر على تحقيق الأداء المتميز والاستدامة.

وفي ظل الاقتصاد الرقمي، لم تعد الموارد المادية وحدها هي الأساس، بل أصبحت البيانات والمعرفة والتحليلات الرقمية من أهم الموارد الاستراتيجية التي تعتمد عليها الشركات في تحقيق أهدافها. فكلما نجحت المؤسسة في دمج تحليلات البيانات المتقدمة مع ممارسات إدارة الأعمال، تمكنت من تحويل البيانات إلى مصدر حقيقي للقيمة المضافة، مما يساعدها على تحسين عملياتها، وزيادة قدرتها على الابتكار، وتعزيز جودة الخدمات، ورفع مستوى رضا العملاء.

كما تشير هذه النظرية إلى أن نجاح الشركات لا يعتمد فقط على امتلاك البيانات، وإنما على امتلاك القدرة التنظيمية التي تمكنها من استثمار تلك البيانات في تطوير القرارات والسياسات والإجراءات الإدارية. ومن ثم فإن التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات يمثل مورداً تنظيمياً استراتيجياً يصعب على المنافسين تقليده، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على نجاح الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة داخل الشركات السعودية (Riipa، ٢٠٢٥).

- نظرية اتخاذ القرار المبني على البيانات (Data-Driven Decision Theory)

تشكل هذه النظرية من أهم المنطلقات الفكرية الحديثة التي تفسر العلاقة بين البيانات والأداء المؤسسي، حيث تؤكد أن جودة القرارات الإدارية ترتبط بدرجة كبيرة بجودة البيانات المستخدمة في عملية اتخاذ القرار، ومدى دقة تحليلها والاستفادة منها في تفسير المشكلات والتنبؤ بالفرص المستقبلية.

وترى هذه النظرية أن القرارات التي تعتمد على الأدلة والحقائق الرقمية تكون أكثر دقة وموضوعية مقارنة بالقرارات التي تعتمد على الخبرة الشخصية أو الحدس الإداري فقط. ولذلك أصبح نجاح المؤسسات الحديثة مرتبطاً بقدرتها على بناء بيئة تنظيمية تعتمد على البيانات في مختلف المستويات الإدارية، ابتداءً من التخطيط الاستراتيجي وانتهاءً بالرقابة والتقييم المستمر.

وتوفر تحليلات البيانات المتقدمة أدوات متنوعة مثل التحليلات الوصفية، والتشخيصية، والتنبؤية، والتوجيهية، والتي تساعد المديرين على فهم الأداء الحالي، وتحديد أسباب المشكلات، والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، واقتراح أفضل البدائل الممكنة. وعندما تتكامل هذه الأدوات مع ممارسات إدارة الأعمال، تصبح القرارات أكثر سرعة ودقة وكفاءة، الأمر الذي يساهم في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق نجاح الأعمال بصورة مستدامة (Alrub، ٢٠٢٥).

- نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory)

تركز نظرية القدرات الديناميكية على قدرة المؤسسات على التكيف مع البيئات المتغيرة، وإعادة توظيف مواردها وقدراتها بصورة مستمرة لمواجهة التحديات والفرص الجديدة. وتؤكد هذه النظرية أن المؤسسات الناجحة ليست تلك التي تمتلك الموارد فقط، وإنما التي تستطيع تطوير تلك الموارد بصورة مستمرة بما يتلاءم مع التغيرات السريعة في الأسواق والتكنولوجيا.

وفي بيئة الأعمال الرقمية، تمثل تحليلات البيانات المتقدمة أحد أهم الأدوات التي تساعد المؤسسات على تطوير قدراتها الديناميكية، حيث تمكنها من استشراف الاتجاهات المستقبلية، والتنبؤ بالتغيرات السوقية، وتحليل سلوك العملاء، وتحسين إدارة المخاطر، ودعم الابتكار المؤسسي.

وعند دمج هذه التحليلات مع ممارسات إدارة الأعمال، تصبح المؤسسة أكثر قدرة على الاستجابة السريعة للتغيرات، وإعادة تصميم عملياتها، وتحسين استراتيجياتها، وتطوير خدماتها بصورة مستمرة، وهو ما يعزز قدرتها على تحقيق النجاح والاستدامة في بيئة تنافسية تتسم بعدم اليقين وسرعة التغير (mondal، ٢٠٢٤).

- نظرية المنظمة الذكية (Intelligent Organization Theory)

تستند نظرية المنظمة الذكية إلى أن المؤسسات الحديثة ينبغي أن تعتمد على المعرفة والبيانات والتعلم التنظيمي كأساس لإدارة أعمالها، بحيث تصبح جميع القرارات والعمليات قائمة على المعرفة الدقيقة والمعلومات الموثوقة. وتشير هذه النظرية إلى أن المنظمة الذكية تمتلك القدرة على جمع البيانات وتحليلها وتحويلها إلى معرفة تنظيمية يمكن استثمارها في تطوير الأداء وتحسين العمليات وزيادة كفاءة استخدام الموارد. كما تؤكد أن نجاح المنظمة يعتمد على قدرتها في دمج التكنولوجيا مع الموارد البشرية والإدارية لتحقيق أفضل النتائج.

وفي إطار الدراسة الحالية، فإن التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة يمثل التطبيق العملي لمفهوم المنظمة الذكية، حيث تعتمد الإدارات المختلفة على نتائج التحليلات الرقمية في تطوير الخطط، وتحسين الأداء، ورفع كفاءة العمليات، ودعم الابتكار، وتعزيز رضا العملاء، بما يؤدي في النهاية إلى نجاح الأعمال وتحقيق الاستدامة التنظيمية (Veldhoven، ٢٠٢١).

- نظرية التحول الرقمي (Digital Transformation Theory)

تشكل نظرية التحول الرقمي من النظريات الحديثة التي تفسر كيفية انتقال المؤسسات من النظم التقليدية إلى النظم الرقمية المتكاملة، من خلال إعادة تصميم العمليات والإجراءات والأنشطة الإدارية بالاعتماد على التقنيات الرقمية الحديثة.

وترى هذه النظرية أن التحول الرقمي لا يقتصر على إدخال التكنولوجيا إلى المؤسسة، وإنما يشمل إعادة بناء الثقافة التنظيمية، وتطوير أساليب القيادة، وتحسين آليات اتخاذ القرار، وتعزيز التكامل بين مختلف الإدارات والأنظمة التقنية.

وتبرز أهمية هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال تأكيدها أن تحليلات البيانات المتقدمة لا تحقق أهدافها بصورة مستقلة، وإنما تتطلب وجود ممارسات إدارية مرنة وقادرة على استيعاب نتائج التحليلات وتحويلها إلى خطط تنفيذية واستراتيجيات عملية. وبالتالي فإن نجاح الأعمال يتحقق عندما يصبح التحول الرقمي جزءاً من الفكر الإداري للمؤسسة وليس مجرد مشروع تقني منفصل (Talluri، ٢٠٢٥).

- العلاقة بين المنطلقات النظرية ومتغيرات الدراسة

تعكس المنطلقات النظرية السابقة الترابط الوثيق بين متغيرات الدراسة، حيث تفسر نظرية الموارد أهمية البيانات والتحليلات بوصفها مورداً استراتيجياً يعزز الميزة التنافسية، بينما توضح نظرية اتخاذ القرار المبني على البيانات كيف تسهم التحليلات المتقدمة في رفع جودة القرارات الإدارية. كما تبرز نظرية القدرات الديناميكية أهمية توظيف البيانات في تعزيز مرونة المؤسسة وقدرتها على التكيف مع المتغيرات، في حين تؤكد نظرية المنظمة الذكية ضرورة دمج المعرفة والبيانات في جميع العمليات الإدارية. أما نظرية التحول الرقمي فتوضح أن نجاح المؤسسات في العصر الرقمي يعتمد على تحقيق التكامل بين الإدارة والتكنولوجيا، وليس على تطبيق أي منهما بصورة منفصلة (Li، ٢٠٢٥).

المنهجية وطرق البحث

تشكل المنهجية العلمية الركيزة الأساسية التي تستند إليها الدراسات البحثية للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظواهر وتحليل العلاقات بين المتغيرات. ويعتمد اختيار المنهجية المناسبة على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والفرضيات التي تسعى إلى اختبارها. ونظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلى قياس أثر التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في نجاح الأعمال داخل الشركات في المملكة العربية

السعودية، فإن المنهجية الكمية تعد الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة؛ إذ تتيح جمع بيانات رقمية من عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وقياس قوة العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات.

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهجية الكمية (Quantitative Research Methodology) باعتبارها المنهجية الأكثر ملاءمة لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات واختبار الفرضيات بصورة علمية دقيقة. وتقوم هذه المنهجية على جمع البيانات الرقمية وتحويل الظواهر الإدارية إلى مؤشرات قابلة للقياس الإحصائي، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتمتع بدرجة مرتفعة من الموضوعية والدقة وقابلية التعميم.

وتتميز المنهجية الكمية بقدرتها على قياس مستوى تطبيق ممارسات إدارة الأعمال، ومستوى استخدام تحليلات البيانات المتقدمة، ومدى انعكاس التكامل بينهما على نجاح الأعمال، وذلك من خلال استخدام أدوات قياس موحدة تسمح بمقارنة استجابات أفراد العينة واستخلاص العلاقات الإحصائية بين المتغيرات. كما تسهم هذه المنهجية في تقليل التحيزات الشخصية للباحث، وتعتمد على التحليل العلمي للبيانات باستخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS، بما يتيح اختبار الفرضيات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والانحدار وتحليل التباين وغيرها من الاختبارات المناسبة.

وتتضمن الدراسة متغيراً مستقلاً يتمثل في التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة، ومتغيراً تابعاً يتمثل في نجاح الأعمال، حيث يتم قياس العلاقة بينهما اعتماداً على البيانات التي يتم جمعها من العاملين والإداريين في الشركات السعودية. كما تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي ضمن إطار المنهجية الكمية، بهدف وصف الواقع الحالي لمستوى تطبيق المتغيرات وتحليل أثرها في نجاح الأعمال، بما يوفر نتائج دقيقة تدعم التوصيات العملية التي يمكن أن تستفيد منها الشركات السعودية.

أدوات الدراسة

الاستبانة (Questionnaire)

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة المنهجية الكمية، وقدرتها على جمع عدد كبير من البيانات خلال فترة زمنية مناسبة، بالإضافة إلى سهولة معالجتها وتحليلها إحصائيًا.

وقد صممت الاستبانة استنادًا إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، بحيث تغطي جميع أبعاد التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة ونجاح الأعمال. كما استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale) لقياس درجة موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة، حيث تتراوح الاستجابات بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

وتتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الديموغرافية للمبحوثين، مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي.

القسم الثاني: يتضمن فقرات قياس متغيرات الدراسة، والتي تشمل:

• ممارسات إدارة الأعمال .

• تحليلات البيانات المتقدمة .

• نجاح الأعمال .

وسيتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال ونظم المعلومات، كما سيتم قياس ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ، للتأكد من اتساق فقرات الاستبانة وإمكانية الاعتماد عليها في جمع البيانات.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية للدراسة في العاملين والمديرين ورؤساء الأقسام والإدارات التنفيذية، بالإضافة إلى المختصين في مجالات إدارة الأعمال، والتحول الرقمي، وتحليلات البيانات، وتقنية المعلومات داخل الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية، باعتبارهم الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، والأقدر على تقييم مستوى التكامل بين الممارسات الإدارية وتحليلات البيانات المتقدمة وأثره في نجاح الأعمال.

- الحدود الزمانية

تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية التي يتم خلالها تنفيذ الجانب الميداني من البحث وجمع البيانات وتحليلها، وذلك خلال عام ٢٠٢٦، بما يعكس واقع تطبيق ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة في الشركات السعودية خلال هذه الفترة، في ظل التطورات المتسارعة المرتبطة بالتحول الرقمي وتنفيذ مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية بمختلف قطاعاتها، سواء كانت صناعية أو تجارية أو خدمية أو تقنية، وذلك بهدف التعرف على واقع التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتحليلات البيانات المتقدمة داخل بيئة الأعمال السعودية، وتحليل أثر هذا التكامل في نجاح الأعمال بما يتوافق مع الخصائص التنظيمية والاقتصادية للمملكة.

المراجع

- المراجع العربية:

- لجهني, ف. (٢٠٢٥). دور التحول الرقمي في تحسين اداء الشركات المدرجة بالبورصة السعودية (دراسة ميدانية) Retrieved from <https://drepo.sdl.edu.sa/items/ef010adf-bb47-4ac1-90a8-cfc0709979a>
- عبدالله, خ. ع. (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي على تطوير أداء العاملين في مشاريع التنمية الاجتماعية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية Retrieved from <https://drepo.sdl.edu.sa/items/beecac00-e9a0-4da9-8d72-aacb79fad9f4/full?>

- المراجع الأجنبية:

- Alarefi, M. (٢٠٢٤). The Impact of Artificial Intelligence on Business Performance in Saudi Arabia: The Role of Technological Readiness and Data Quality. Retrieved from <https://etasr.com/index.php/ETASR/article/view/7871>
- Allathy, H. A. (٢٠٢٦). A Literature Review on Digital Transformation Challenges: Saudi Vision ٢٠٣٠. Retrieved from <https://rsisinternational.org/journals/ijriss/view/a-literature-review-on-digital-transformation-challenges-saudi-vision-2030>
- Almushaiqeh, A. T. (٢٠٢٤). The Impact Of Big Data Analytics On Management Accounting Information Quality And Decision-Making: A Field Study On Saudi Listed Companies. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/394802403_The_Impact_Of_Big_Data_Analytics_On_Management_Accounting_Information_Quality_And_Decision-Making_A_Field_Study_On_Saudi_Listed_Companies
- Alojail, M. (٢٠٢٣). Critical Success Factors and Challenges in Adopting Digital Transformation in the Saudi Ministry of Education. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/12/5250>
- Alrashedi, A. K. (٢٠٢٤). The Key Sustainable Strategies Criteria for Effective Human Resource Management Practices. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/12/5250>
- Alrub, Y. A. (٢٠٢٥). Dynamic Capabilities and Digital Transformation: Toward Strategic Planning in the Digital Age—Evidence from Palestine. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/12/5250>
- Asiri, A. M. (٢٠٢٤). The Integration of Sustainable Technology and Big Data Analytics in Saudi Arabian SMEs: A Path to Improved Business Performance. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/12/5250>
- Eamon, C. (٢٠٢٥). Why Most Managers Get Analytics Wrong in Data-Driven Decision Making. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/396077353_Why_Most_Managers_Get_Analytics_Wrong_in_Data-Driven_Decision_Making
- Fattah, V. (٢٠٢٥). BUSINESS MANAGEMENT. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/394034907_BUSINESS_MANAGEMENT

- Kunz, P. C. (୨୦୨୦). Process-level value creation from business analytics: A theoretical literature review of value creation paths and changes induced by machine learning. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0969817120300174>
- Li, P. (୨୦୨୦). Digital transformation and supply chain resilience. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S105906720001976>.
- Mayer, C.-H. (୨୦୨୧). The Impact of the Fourth Industrial Revolution on Managers' Sense of Coherence. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC876743/>
- mondal, n. (୨୦୨୧). Integrating Big Data Analytics into Everyday Business Operations. Retrieved from <https://uniathena.com/integrating-big-data-analytics-business-operations>
- Perez, A. (୨୦୨୦). Strategic Planning as an Important Factor in Business Management. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/୩୧୪୪୪୮୦୮_Strategic_Planning_as_an_Important_Factor_in_Business_Management
- Pugna, I. B. (୨୦୨୨). Management Perspectives towards the Data-Driven Organization in the Energy Sector. Retrieved from <https://www.mdpi.com/1996-1073/15/16/5775>
- Ricci, G. (୨୦୨୧). Principles of Business Management: Core Concepts. Retrieved from <https://www.iienstitu.com/en/blog/principles-of-business-management-core-concepts>
- Riipa, M. B. (୨୦୨୦). Role of Data Analytics in Enhancing Business Decision- Making and Operational Efficiency. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/୩9୦୮୮୦୮୮_Role_of_Data_Analytics_in_Enhancing_Business_Decision-Making_and_Operational_Efficiency
- Talluri, S. (୨୦୨୦). The Role of Data Management and Integration in Enabling Digital Transformation Initiatives: Key Considerations and Success Factors. Retrieved from <https://al-kindipublishers.org/index.php/jcsts/article/view/9777>
- Udeh, C. A. (୨୦୨୧). BIG DATA ANALYTICS: A REVIEW OF ITS TRANSFORMATIVE ROLE IN MODERN BUSINESS INTELLIGENCE. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/୩୮୮୧୨୨୦୧_BIG_DATA_ANALYTICS_A_REVIEW_OF_ITS_TRANSFORMATIVE_ROLE_IN_MODERN_BUSINESS_INTELLIGENCE
- Veldhoven, Z. V. (୨୦୨୧). Digital transformation as an interaction-driven perspective between business, society, and technology. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7943408/>

Midocean University

College of Management

Master of Business Administration



The Impact of Integrating Business Management Practices and Advanced Data Analytics on Business Success: An Applied Study on Companies in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by the student/

Firas Khalid Abdulqader Maghrabi

University ID/

٢٦١...٢٨٢

Supervisor/

Prof. Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed

Prof. Dr. Fayez Ali Jarad

Year

٢٠٢٦